الظواهر اللغوية العامة والخاصة

في قراءةِ عيسى بن عمر الثقفي (149هـ) عند الدكتور صباح السالم

General and Specific Linguistic Phenomena in the Recitation (Qira'at) of Isa ibn Umar al-Thaqafi (d. 149 AH), by Dr. Sabah al-"Salim

أ.د أسيل عبد الحسين حميدي
Prof. Dra Aseel Abbul Hussein Hamidi

قسم اللغة العربية
Department of Arabic Language
Language

كلية التربية للعلوم الإنسانية
College of Education for Humanities

جامعة بابل
University of Babylon

Department of Arabic Language

hum.aseel.abd@uobabylon.edu.iq

الباحثة : أوراس حسين اعيبل
Oras Hussein Daibel

قسم اللغة العربية
Department of Arabic

كلية التربية للعلوم الإنسانية
College of Education for Humanities

جامعة بابل
University of Babylon

hum670.a.hussien@student.uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية : الظواهر ، عيسى ، صباح ، قراءة ، الخاصة ، السالم .

Keywords : Phenomena , Issa , Sabah , Reading , Special ,Al-Salem

الظواهر اللغوية العامة والخاصة في قراءةِ عيسى بن عمر الثقفي (149هـ) عند الدكتور صباح السالم

أ.د أسيل عبد الحسين حميدي الباحثة : أوراس حسين اعيبل

خلاصة البحث :

البحث محاولة لإبراز الجهد اللغوي للدكتور العلامة صباح عباس السالم في قراءات عيسى بن عمر الثقفي الذي كانت له قراءات اختلطت فيها العديد من الظواهر العامة والخاصة والتي امتلأت بها كتب القراءات القرآنية فحاول الدكتور تثبيتها ونسبة بعضها للغات قبائل هي أفصح العرب .

تضمن البحث مطلبين الأول: الظواهر اللغوية العامة عند الدكتور صباح السالم في قراءة عيسى بن عمر الثقفي واشتمل على أهم الظواهر وهي (تحريك عين الكلمة الساكن، وكسر لام الأمر، تضعيف عين الكلمة ، وصرف ما آخره ألف الإلحاق) .

أمَّا المطلب الثاني: فكان في الظواهر الخاصة عند الدكتور صباح السالم في قراءة عيسى بن عمر وتضمن اللغات المنسوبة في كتب القراءات والتفاسير، واللغات غير المنسوبة واستطاع الدكتور نسبة بعضها إلى لغاتها .

ثم كانت خاتمة بأهم النتائج, فمن النتائج هو استطاعة الدكتور نسبة اللغات غير المنسوبة إلى لغة إلى لغات هي من أفصح العرب، وإنَّ بعض القبائل تلجأ إلى تحريك عين الكلمة اتباعًا أو نقل حركة الآخر إلى الساكن قبلها هربًا من ثقل السكون وهي سمة لغوية بارزة عندهم .

Research Abstrac:

This research is an attempt to highlight the linguistic effort of the esteemed scholar Dr. Sabah Abbas Al-Salem in examining the readings of Isa bin Omar Al-Thaqafi, whose readings were intertwined with many general and specific linguistic phenomena. These readings filled books on Quranic recitations, and Dr. Al-Salem attempted to document them and attribute some to the dialects of tribes considered among the most eloquent Arabs.

The research included two main sections. The first section focused on the general linguistic phenomena identified by Dr. Sabah Al-Salem in the readings of Isa bin Omar Al-Thaqafi, covering the most important aspects: (vowelizing the middle consonant of a word, applying kasra to the lam of command, geminating the middle consonant of a word, and applying declension to words ending in the alif of attachment.(

The second section addressed the specific phenomena according to Dr. Sabah Al-Salem in the readings of Isa bin Omar. This section included dialects already attributed in books of recitations and interpretations, as well as those

not previously attributed. Dr. Al-Salem was able to successfully attribute some of these to their specific dialects.

The research concluded with a summary of the most important findings. One key result was the scholar's success in attributing previously unassigned dialects to the languages of some of the most eloquent Arab tribes. Another finding was that certain tribes resort to vowelizing the middle consonant of a word, either by assimilation or by transferring the final vowel to the preceding silent letter, in order to avoid the difficulty of a silent stop, a prominent linguistic feature in their speech.

الظواهر اللغوية العامة والخاصة في قراءةِ عيسى بن عمر الثقفي (149هـ) عند الدكتور صباح السالم

أ.د أسيل عبد الحسين حميدي الباحثة : أوراس حسين اعيبل

المقدمة

لعيسى بن عمر الثقفي قراءات عديدة ولما له من منزلة قريبة من الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ) فلابدَّ من كونَّها حملت ظواهر لغوية عامة التزم بها عيسى منها يسكن عين الكلمة ويكسر لام الأمر، استطاع الدكتور صباح السالم أن يبرز الظواهر اللغوية الخاصة التي حوتها هذه القراءات ونسبها الى بعض القبائل التي عدت لهجاتها من أفصح اللهجات العربية ومن هذه القبائل تميم وأسد ومن لحق بهم من قبائل سفلى مضر ولغات اليمن وأزد شنوءة .

وقد سرت وفق المنهج الوصفي التقريري التحليلي من خلال ذكر قراءة عيسى وما أثبته الدكتور صباح السالم فيها سواء أكانت ظاهرة لغوية عامة أو خاصة .

وقد قسمتُ هذا البحث إلى مطلبين :

المطلب الأول: الظواهر العامة عند الدكتور صباح السالم في قراءة عيسى بن عمر، واشتمل على أربع ظواهر هي (تحريك عين الكلمة الساكن، وكسر لام الأمر، تضعيف عين الكلمة، وصرف ما آخره ألف الإلحاق).

أمَّا المطلب الثاني: فهو الظواهر اللغوية الخاصة عند الدكتور صباح السالم في قراءة عيسى بن عمر واشتمل على (لغات منسوبة إلى لغاتها، ولغات متفرقة في قراءة عيسى بن عمر ولغات غير منسوبة ونسبها الدكتور صباح السالم), وخاتمة تضمنت أهم النتائج ن وقائمة المراجع والمصادر .

توطئة

قال الدكتور صباح السالم في بداية بحثه عن الظواهر اللغوية في قراءة عيسى بن عمر : ((تحوي قراءة عيسى بن عمر الثقفي ظواهر لغوية متعددة منها العام الذي فشا بين العرب – وإن نسب بعضه لقبيلة – ومنها الخاص الذي عده العلماء لغات لقبائل بعينها ، فنسبوا قسمًا منها إلى قبائله ولم ينسبة القسم الآخر ، فقالوا أنَّ لغة ولم يزيدوا, ونحن دارسون ان شاء الله هذه الأمور اللغوية فبادئون بالظاهر العامة منها ومنتهون إلى الظواهر الخاصة))[1], فالدكتور صباح السالم درس الظواهر اللغوية العامة والخاصة فبدأ :

أولًا: الظواهر العامة عند الدكتور صباح السالم في قراءة عيسى بن عمر الثقفي

وهي: (تحريك عين الكلمة الساكن ، وكسر لام الأمر ، وتضعيف الفعل بالتشديد ، وصرف ما آخره ألف الإلحاق).

أ- تحريك عين الكلمة الساكن (الإتباع):

قال الدكتور صباح السالم في هذه الظاهرة بعد أن استقرأ قول عيسى بن عمر في هذه الظاهرة الواردة في كلام العرب وفي مجموعة من الآيات التي ورت قراءتها بتحريك عين الكلمة : ((ويبدو لنا من اطراد هذه الظاهرة في قراءة عيسى أنَّها سمة لغوية لبعض قبائل العرب التي كانت تهرب من ثِقَل سكون عين الكلمة إلى إتباعِ حركة العين حركة الفاء ، أو إلى نقل حركة الآخِر إلى الساكن قبله عند الوقف .))[2]

فالإتباع إحدى مظاهر التخفيف الذي يشمل التماثل ، والتجانس ، والاتباع ، والتقريب وهو توافق وانسجام حركي فالجهاز النطقي له إمكانية نطق محددة في نطق الكلمات مع الحركات الموجودة على حروفها [3]، فتتابع الحركات والسواكن إجراء يتخذ للخفة فبتعد عن بعض الحركات للخفة والتناسب الحركي .

وما بحثه الدكتور في قراءة عيسى بن عمر هو الإتباع الحركي ويتضمن تحريك عين الكلمة الساكن بحركة مجانسة لحركة الفاء إن كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة أو بتخفيفها

فبعص النحويين ذكروا أنَّ التخفيف يكون بإتباع حركة العين للفاء المضمومة فقط وتخفيف السكون فيها إلى جنس حركة الفاء وهي الضمة منهم أبو الحسن الأخفش إذ قال : ((.. قال أبو الحسن الأخفش : زعم عيسى أنَّ كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم فمن العرب من يثقله ، ومنهم من يخففه ، نحو : العُسُر واليُسُر والحُلُم . ومما يقوي هذه الحكاية أنَّ ما كان على فُعُل من الجموع مثل كُتُب ورُسُل وقد استمر فيه الوجهان حتى جاء ذلك في المعتل الواوي نحو سُوُك الإسحل قال :

وفي الأكُفِ اللامِعَاتَ سُوُرُ

وحكى أبو زيد قُوُل وقُوُم ، وأمّا فُعْل في جمع أفْعَل نحو أحمَر وحُمْر فكأنَّهم ألزموه الإسكان للفصل[4] ...))[5]

وعقب الدكتور صباح السالم قائلًا : ((يعني الفصل بينه وبين ما أشبهه من صيغ الجموع ، فأنت لو قلت في (حُمْر) – جمع أحمر – ، (حُمُر) لاشتبهت اللفظة بصيغة الجمع في قوله في قوله تعالى : " كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ "[6] .))[7]

وأضاف الدكتور قول الرضي القائل : ((... وقوله – يعني ابن الحاجب – : (ونحو قُفْل يجوز فيه قُفُل على رأي) . يحكى عن الأخفش أنَّ كل فُعْل في الكلام فتثقيله جائز إلا ماكان صفة أو معتل العين ، كَحُمْر وسُوْق ن فإنَّها لا يثقلان إلا في ضرورة الشعر ، وكذا قال عيسى بن عمر : أنَّ كل فُعْل كان فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقله))[8].

ويرى الدكتور صباح السالم أنَّ ما ذكره الطبرسي والرضي عن عيسى بن عمر اقتصر فقط على ما كان أوله مضموم وعينه ساكن قائلًا : ((ويلاحظ فيما أوردناه أن الحديث يتناول صيغة واحدة ، تخففها العرب وتثقلها ، وهي صيغة (فُعْل) ، فقد ورد (فُعُل) أيضًا))[9], أمَّا ما توصلَّ إليه الدكتور بعد استقراءه لقراءة عيسى بن عمر قوله: ((و لكننا إذ نتفحص قراءة عيسى بن عمر نجد فيها ألفاظًا حرك فيها عين الكلمة الساكن على غير هذا النهج فمن ذلك قراءته قوله تعالى : (فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رَشَدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ)[10]بفتح الراء والشين في (رَشَد) على حين على حين أنَّ الشائع في الكلمة هو الرُشْد [11] ومن ذلك أيضًا قراءته: (أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا)[12]. بفتح التاء في (رَتَق) وأصل الكلمة (رَتْق) بسكونها ، ومنه أيضًا قراءته : (قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ...)[13] بفتح الصاد من (عَضْد) . والشائع فيها (عَضُد) ومنه قراءته : (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَىٰ وَهَنٍ)[14] وأصل الكلمة (وَهْن) ومن ذلك أيضًا قراءته : (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبِرِ)[15] ، وأصلها الصَّبْر .ومجيء هذه القراءات على النحو الذي ذكرناه يعني أن ما رواه الطبرسي والرضي الاستراباذي عن الاخفش لا يفي بالغرض ؛ لأنَّه قاصر عن الوفاء بما جاء في لغات العرب التي أيدتها القراءات التي ذكرناها ؛ لأنَّ الرأي يتناول صيغة واحدة كما مر بنا.))[16]

وبحث الدكتور صباح السالم عن رأي يشمل كل هذه الوجوه ويبتعد عن التحديد الذي وضعه النحويون في نص عيسى بن عمر قائلًا : ((ونبحث عن رأي يكون أوفى فنحد عند سيبويه حين يتحدث عن هروب العرب من التقاء الساكنين ، ويفهم مما أورده سيبويه أنَّ العرب كانت تحرك الساكن قبل آخر الحروف تجنبًا لالتقاء الساكنين [17] ويورد أمثلة يتضح منها اشتراط الوقف – وان لم يصرح به – ومن هذه الأمثلة " هذا بَكُر " ومن بَكِر ومنها قول الراجز السعدي :

"أنا ابن مَاوِيَة إنْ جدَّ النَقُرُ" [18]))[19]

ومنها قول سيبويه : ((وقالوا هذا عِدِلِ وفِسِل فاتبعوها الكسرة الأولى))[20].

والحق أنَّ ما ورد من لغات العرب وتأيد بقراءة عيسى وغيره يدعم هذين الرأيين جميعًا ونحن إن ضممناهما معًا أمكن لنا توجيه القراءات التي وردت عن عيسى بن عمر وغيره إلى احدى وجهتين ، إما كون المقروء به محاولة للتخلص من ثقل الساكن بنقل أو اتباع ، وسنفعل هذا بقراءة عيسى لنعرف من جاء فيها على هذه الطرق ان شاء الله ..))[21]. وقد أورد الدكتور صباح السالم قراءات لعيسى بن عمر الثقفي منها :

1- **الإتباع** : والقراءات التي أوردها على أنَّها إتباع في اثنتا عشرة قراءة ومنها :

قراءة عيسى بن عمر (جَهَرَة) بفتح الهاء[22] في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة : 55] وذكر الدكتور صباح السالم توجيه ابن جني قائلًا : ((ووجهها ابن جني بقوله : ((.. مذهب أصحابنا في كل شيء من هذا النحو – مما فيه حرف حلقي ساكن بعد حرف مفتوح – أنَّه لا يحرك إلا على أنَّه لغة فيه كالزَهْرة والزَهَرة والنَهْروالنَهَر ...ومذهب الكوفيين فيه أنَّه يحرك الثاني لكونه حرفًا حلقيًا فيجيزون الفتح وأن لم يسمعوه ، كالبَحْر والبَحَر والصْخَر والصَخَر ...))[23]، وعقب الدكتور صباح السالم قاوالحق أنَّ لابن جني في الخصائص كلامًا أوضح من هذا عن مذهب الكوفيين في حركة الحرف في حركة الحرف الحلقي وسكونه، ويفهم من كلامه، ويفهم من كلامه هناك، أنَّ البغداديين – يعني الكوفيين – يجيزون تحريك الحرف الحلقي الساكن إذا انفتح ما قبله في الاسم لكنَّهم لا يشترطون كونَّه ثانيًا أو غير ذلك [24].

أمَّا الزمخشري فقال: أنَّ (الجَهَرَة) إمّا مصدر كالغَلَبَة. وإما جمع جَاهِر[25]

ووافقه ابو حيان الأندلسي في هذا التوجيه [26] وذكر الشوكاني أن الجَهَرَة لغة في الجَهْرَة [27] .))[28] ، وغيرها من القراءات التي قرأها عيسى بن عمر وعدَّها الدكتور صباح السالم من باب الإتباع[29] .

- قرأ عيسى بالإتباع الفُلُك بضم اللام في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ**﴾ [البقرة : من الآية164) تقرأ بإسكان اللام وضمها [30] هذه القراءة ذكرها ابن خالويه ولم يوجهها[31]، قال الدكتور صباح ((أنَّ عيسى اتبع فيها ضمة اللام ضمة الفاء)) [32].

- وقرأ عيسى هُزُوًا: ﴿ **وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا**﴾ [سورة البقرة : من الآية 231] وذكر الدكتور صباح السالم أنَّ هذا ممَّا عده عيسى بن عمر لغة يجوز فيها هزْوًا أو هُزُوًا بدليل قوله : ((كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ وَثَانِيهِ فَفِيهِ لُغَتَانِ: التَّخْفِيفُ وَالتَّثْقِيلُ ...))[33].

2- **اللغة:** والقراءات التي وردت عند عيسى على أنَّها لغة أحصى الدكتور صباح السالم له عشر مرات [34]منها :

قرأ عيسى بن عمر الصُبُح بضم الباء[35] قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ**﴾ [هود: من الآية 81] وقال الدكتور صباح السالم وهي عند ابن حيان لغة بدليل قوله: ((وَقَرَأَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ: الصُّبُحُ بِضَمِّ الْبَاءِ. قِيلَ: وَهِيَ لُغَةٌ، فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِتْبَاعًا))[36]، وأيده الآلوسي[37]، وغيرهما من القراءات التي ذكرها عيسى وأيده في أنَّها لغة [38].

3- **التقاء الساكنين:**

قرأ عيسى بن عمر الصَّبِر بكسر الباء في قوله تعالى : ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَبِرِ﴾ [العصر : 3], قال الدكتور صباح السالم مستأنسًا برأي ابن جني : ((وهي من باب نقل حركة الآخر إلى الساكن قبله تجنبًا لالتقاء الساكنين عند الوقف نحو: هذا بَكُرْ، وهذا عَمُرْو، ومررت ببِكَرْ، ونظرت إلى عَمِرْو))[39] , وبعد هذا العرض عقب الدكتور صباح السالم قائلًا: ((وهذه سمة رأيناها مطردة فيما اختاره عيسى من القراءات ونعني بهذه السمة تحريك عين الكلمة اتباعًا لحركة فائها ، وكان ينبغي أن يكون هذا في الوقف وحده ، لكننا وجدنا عيسى ينحو هذا النحو حتى في الوصل، بل الوصل هو الكثير والوقف هو النادر لأنَّ عيسى لم يحرك عين الكلمة وهو واقف عليها إلّا في موضعين، هما قوله تعالى: ﴿ **وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسُرٍ**﴾[40]، و ﴿ **إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَبِرِ**﴾[41].))[42]

ثم قال : ((ويبدو لنا من اطراد هذه الظاهرة في قراءة عيسى أنَّها سمة لغوية لبعض قبائل العرب التي كانت تهرب من ثقل سكون عين الكلمة الى اتباع حركة العين حركة الفاء أو إلى نقل حركة الآخر إلى الساكن قبله عند الوقف .وقد حفظت لنا قراءة عيسى بن عمر الثقفي هذه السمة اللغوية .))[43]

وفي ما سبق تبيَّن لنا أنَّ النحويين أثبتوا رأي عيسى بن عمر القائل بأن كل فُعْل كان فللعرب أن تخففه أو تثقله ولعل غلبة ضم فاء الكلمة اتباعًا للعين هو ما جعل النحويين يذكرون هذا الرأي ولم يذكروا فتح الفاء اتباعًا لفتحة العين أو يكسرونها تجنبًا لالتقاء الساكنين .

ب- كسر لام الأمر:

قال الدكتور صباح السالم : ((هي اللام الداخلة على صيغ (يَفْعَل) و (نَفْعَل) و(تَفْعَل) [44] ، ويقصد بها الطلب [45]، وأصل حركتها الكسر [46]، وسليم تفتحها [47]، "وإذا كان قبل لام الأمر واو العطف أو فاؤه او ثم عند الكوفيين جاز كسر اللام على الأصل وإسكانها تخفيفًا " [48]))[49]

وبعد ذلك جمع الدكتور صباح السالم القراءات التي وردت بكسر اللام وأثبت قراءها قائلًا : ((وبكسر هذه اللام قرأ الحسن وأبو عبد الرحمن السلمي والزهري وأبو حيوة وعيسى الثقفي وغيرهم في جميع القرآن .وهم توخوا في قراءتهم هذه أصل اللهجة ونحن موردون أمثلة من هذه القراءة.))[50]

ومن القراءات التي أوردها الدكتور صباح السالم التي قُرِئت بكسر اللام ما يأتي :

قرأ المذكورون والإمام علي عليه السلام [51]: ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلِيَصُمْهُ﴾ [البقرة: من الآية 185].

وقرأ عيسى والحسن [52]: ﴿ **إذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إلى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلِيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كاتِبٌ بِالْعَدْلِ**﴾ [البقرة: من الآية282].

وغيرهما من القراءات التي أوردها فد أورد سبع أمثلة لقراء مختلفين اشترك معهم عيسى بن عمر بكسر لام الأمر[53].

وبما أنَّ جميع ما ورد هو على أصل اللام الكسر فما الداعي لعدها قراءة . فهي لهجة لا زالت مستخدمه إلى يومنا هذا وأغلب ما ورد من كسرها هو مجانسة للكسرة أو الياء بعدها .

ج- <u>تضعيف الفعل بالتشديد :</u>

عرَّفها الدكتور صباح السالم قائلًا : ((وهي لغة فاشية يراد بها تقوية معنى الفعل وافادة شدة الحدث أو المبالغة فيه أو كثرة وقوعه، أو صيرورته من حال إلى حال أو غير ذلك [54]. ومن المشهور أنّ القرآن الكريم حفل كثيرًا بهذه اللغة، لكنَّ هذا لا يمنعنا من القول أنَّها سمة من سمات قراءة عيسى فإنَّه قرأ بالتشديد ما قرأه غيره بالتخفيف، وطبيعي إنَّ كلتا القراءتين وردت عن الرسول (ص)، وليس ما فعله عيسى إلا اختياره لغة حفظتها لنا قراءته))[55].

وهذا يؤكد أنَّ القراءات ماهي إلَّا لغات مختلفة كل يقرأ بلهجته وكانت القراءات وسيلة لحفظ اللهجات العربية . وأورد الدكتور لقراءته خمسة أمثلة منها :

ذكر الدكتور أنّ عيسى قرأ : ﴿ **يُضَيِّع ونُضَيِّع**﴾[56] بالتشديد في قوله تعالى : ﴿ **وَما كانَ اللَّهُ لِيُضِيّعَ إِيمانَكُمْ** ﴾ [البقرة من الآية: 143]، وفي قوله عز وجل: ﴿ **إِنَّا لَا نُضِيّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً**﴾[57]

وقرأ ((قدَّروا))[58] بالتشديد في قوله تعالى : ﴿ **وَما قَدَّرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ**﴾ [الأنعام: 91]، والحج من الآية:74، الزمر من الآية: 67)، وغيرهما من القراءات التي أورها الدكتور صباح السالم منسوبة لعيسى بن عمر[59] .

د- صرف ما آخره ألف الحاق:

ذكر الدكتور الأمثلة التي ذكرها النحويون وهي ذِفْرَى وتَتْرَى وعِلْقَى وقَبَعْثَرَى فأَلَفَ هذه المفردات للإلحاق وليست للتأنيث فهذا مما صرفته العرب ((فقالوا هذه ذِفْرىً أسيلة فنوّنوا وهي أقلهما ، وقالوا ذفرى أسيلة وذلك أنَّهم أرادوا أن يجعلوا ألف تأنيث . فأمَّا ما نون (فقد) جعلها ملحقة بهَجرَع ... وكذلك تترى فيها لغتان .))[60] ومما يلحق بهذه الكلمات تقوى . وقد صرفها عيسى فقرأ : تقوىً وحكاه سيبويه عن عيسى[61] في قوله تعالى: ﴿ **أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلى تَقْوى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلى شَفا جُرُفٍ هارٍ فَانْهارَ بِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ** ﴾ [التوبة: من الآية 109].

وعقب الدكتور مستأنسًا بما ورد عن ابن جني والقرطبي وأبو حيان [62] قائلًا : ((أنَّ سيبويه ذكر هذه القراءة وردها؛ لأنَّه لم ير! لها وجهًا ، والحق أنَّ ما نقلناه من كلام سيبويه لم يحو (تقوى) وإنَّما تحدث عن ذِفْرَى وتَتْرَى الشبيهتين بها ، ولعلَّ (تَقْوى) سمعت منه ولم يذكرها في (الكتاب)))[63]

وذكر الدكتور أيضًا قراءة عيسى فُرَادًى بالتنوين [64] قال تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادى**﴾ [الأنعام: من الآية 94], وبهذا تكون فُرَادًى وتَقْوى ملحقتان بذفرى وتَتْرَى وعِلْقَى وقَبَعْثَرَى .

ثانيًا : الظواهر اللغوية الخاصة عند الدكتور صباح السالم في قراءة عيسى الثقفي :

قال الدكتور صباح السالم : ((ونعني بهذه الظواهر تلك السمات اللغوية المستفادة من اللغات التي وافقتها قراءة عيسى بن عمر ، ونحن نستطيع نسبة قسم من هذه السمات اللغوية إلى قبائلها ونعجز عن نسبة القسم الآخر . ولأننا نجد في قراءة عيسى لغات لقبائل عليا مضر وسفلاها ولتميم وهذيل وعقيل واليمن وأزد شنوءه ونجد والحجاز ، على حين نجد فيها لغات غير منسوبة))[65].

1- **اللغات المنسوبة :**

أ- **لغة تميم** : قال الدكتور صباح السالم بأن للغة تميم السيادة في شرق الجزيرة العربية من نجد حتى ضفاف الفرات وسميت لغة نجد أيضًا [66] وتحدث بها تميم وأسد وقيس وبقية القبائل التي جمعها النَّسابون والمؤرخون تحت اسم (سفلى مضر) [67] .

وزاد الدكتور صباح السالم بأن لغة تميم هي إحدى لهجتين تسودان شبه الجزيرة العربية مع لهجة الحجاز ، وقد كان للغة تميم نصيبًا كبيرًا مما استشهد به النحويون واللغويون من شعر ونثر ؛ وذلك لثقة العلماء بفصاحة هذه اللهجة لتقاسمها السيادة مع لغة الحجاز فتساوت كفتيهما عند العلماء وعقد الموازنات بينهما يدل على سيادتهما في الجزيرة العربية ، وتوجيه العلماء والمفسرين ما جاء في قراءة عيسى على أنَّه لغة تميم أو لغة سفلى مضر والحق أنها لغة واحدة لأنَّ لتميم السيادة في منطقة نجد وشرقيها حتى ضفاف الفرات من سواد العراق . وكانت القبائل المنضوية تحت لوائها تنطق بلهجتها أيضًا[68].

وأورد الدكتور صباح السالم خمس عشرة قراءة من قراءات عيسى بن عمر الثقفي موافقًا للهجة تميم بما أنَّ كل ما ورد من لهجة قيس ونجد وسفلى مصر منضويَة تحت لغة تميم فالدكتور صباح السالم جمعها على أنَّها لغة تميم ومن هذه القراءات :

قرأ عيسى (سَكَارَى بفتح السين في قوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ** ﴾ [النساء: من الآية 43] وذكر الدكتور صباح السالم أنَّ ابن خالويه قال بأنَّها لغة تميمية[69], أما الجوهري وابن منظور وأبو حيان فقالوا أنَّها جمع سَكْرَان[70].

وقرأ عيسى مُذَّكِر[71] في قوله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ تَرَكْنَاها آيَةً فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ**﴾ [القمر: 15]. وقال الطبري: ((قد ذُكر عن بعض بني أسد أنهم يقولون في ذلك مذّكر، فيقلبون الدال ويعتبرون الدال والتاء ذالا مشددة وذُكر عن الأسود بن يزيد أنه قال: قلت لعبد الله بن مسعود: فهل من مدّكر، أو مذّكر، فقال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مُذَّكر) يعنى بذال مشددة.))[72]

وقرأ عيسى بَعِدَت بكسر العين ، والشِقّة بكسر الشين[73] في قوله تعالى : ﴿ لَوْ كانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قاصِداً لاتَّبَعُوكَ وَلكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾(التوبة :42) ونقل أبو حيان قول أبي حاتم : ((وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِنَّهَا لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ فِي اللَّفْظَيْنِ))[74] وقد ذكر الطوسي أن كسر العين في بعدت لغة قيس وضمها لغة تميم [75] ، وعقب الدكتور صباح السالم مستأنسًا بما ذكره ابن منطور في توجيه بعد قائلًا : ((غير إنَّ معجمات اللغة تقول ان العرب تستعمل بَعِدَ بمعنى هلك ، ويروى عن يونس أنَّهم لا يستخدمون في السب إلا المكسورة العين [76] ، غير أنَّ المعنى هنا لا يحتمل السب فتوجيه القراءة اذن على أنَّها لغة تميم ، كما نقل أبو حيان ، أو لغة قيس كما نقل الطبرسي))[77].

وَقَرَأَ عِيسَى بْنُ عَمْرٍو: لَا تُفْتِنِّي بِضَمِّ التَّاءِ الْأُولَى مِنْ أَفْتَنَ [78] في قوله تعالى : ﴿ **وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلا تَفْتِنِّي** ﴾ [التوبة : من الآية 49]

وعقب الدكتور صباح السالم قائلًا : ((وجاء في الصحاح أنَّها لغة نجد . وهذا يعني أنَّها تميمية ، وقد صرح بهذا أبو حيان [79]))[80].

وقرأ عيسى (خَطِّف) بفتح الخاء وكسر وتشديد الطاء [81] في قوله تعالى : ﴿ **إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ**﴾ [الصافات : من الآية 10], وعقب الدكتور قائلًا : ((ونقل أبو حيان عن أبي حاتم قوله : ((هي لغة بكر بن وائل وتميم بن مرة))[82]))[83] .

وقرأ عيسى سَنِفْرِغ بكسر النون وفتح الراء[84] في قوله تعالى : ﴿ **سَنِفْرَغُ لَكُمْ آية الثقلان** ﴾ [الرحمن: 31] وعقب الدكتور صباح السالم قائلًا : ((وقال أبو حيان أنّها لغة سفلى مضر [85]، دون أن يحدد القبيلة ، إلا أننا نستطيع نسبتها لبني أسد اذا اعتبرنا قراءة (سَنَفرغ) بفتح النون والراء ، لأن بني اسد يكسرون أول (نفعل) فيقولون (سنِفرْغ) في (سَنَفرغ) ويحسن بنا أن نذكر أن قراءة سنِفرَغ بفتح الراء – هي لغة تميم [86] ، وهذا يقوي زعمنا بأنَّ قراءة (سَنِفرغ) بلغة أسد ، ذلك لأن تميمًا وأسدًا متجاورتان وكلتاهما من سفلى مضر))[87], وقد ذكر الدكتور غير هذه القراءات لعيسى بن عمر وقد وجهها بحسب أقوال المفسرين فيها [88].

ب- لغة هُذَيْل:

قال الدكتور صباح السالم أنَّ ((لغة هذيل مما عدَّ من فصيح اللغات واستشهد به ، ويدلك على هذا اهتمام اللغويين بها حتى أنَّك لتجد ديوانًا خاصًا بأشعارهم . ولا غرابة في هذا فقد شهد لهم بالفصاحة عثمان (رصي الله عنه) حين قال – في حديثه عن كتابة القرآن – ((لو كان الكاتب من ثقيف والمملي من هذيل لم توجد فيه هذه الحروف ...))[89]

ولا يخفى أنَّ الاملاء يتطلب الفصاحة مما تتطلبها الكتابة . وليس بعيدًا عن بالنا ابن مسعود الصحابي الجليل الذي ظهرت في قراءته سمات لهجة هذيل ؛ لأنه كان في هذيل .))[90]

وذكر الدكتور صباح السالم أنَّ في قراءة عيسى بن عمر أمورًا وجهها أولوا الشأن على أنَّها لغة هذيل وهذه الأمور منها :

قلب ألف المقصور ياء وجمعها إلى ياء المتكلم :

قرأ عيسى (هُدَيَّ) [91]في قوله تعالى : ﴿ **فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾ [البقرة: من الآية 38] بقلب ياء وجمعها إلى ياء المتكلم ، وذكر ابن جني والزمخشري والطبرسي وأبو حيان أنَّ هذه لغة هذيل [92], وعليها قول أبي ذؤيب الهذلي :

سَبَقوا هَوَيَّ وأَعْنَقوا لهَواهُمُ فتُخُرِّموا ولكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[93].

وعليها قول المنخّل اليشكري:

يطوّف بى عكبّ فى معدّ ويطعن بالصملّة فى قفيّا

فإن لم تثأرا لى من عكبّ فلا أرويتما أبدا صديّا [94]

فمفردة هَويَّ وصَدَيّا عومل كهديَّ .

قلب الواو همزة في بداية الكلمة أورد الدكتور صباح السالم قراءة عيسى بن عمر (إعاء) بقلب الواو همزة في قوله تعالى : ﴿ **ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ إِعَاءِ أَخِيهِ**﴾ [يوسف: من الآية 76] ذاكرًا رأي الألوسي من أنّض قلب الواو همزة إذا وقعت في أول الكلمة مطرد في لغة هذيل [95] ، وأمَّا ابن منظور فذكر أنَّها لغة ولم ينسبها[96], وقال ابن منظور أنَّها لغة لكنَّه لم ينسبها [97].

قلب الياء واوًا لمناسبة ضم أول الفعل الذي لم يسمّ فاعله ، بدلًا من قلب ضم أول الفعل كسرةً لمناسبةِ ياء (سُيِءَ وبُيِعَ) وهي لغة بني هذيل وبني وبير[98], حيث أورد الدكتور قراءة عيسى بن عمر: ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ﴾ [العنكبوت: من الآية33] اتبعت هذا التغيير بعض القبائل ، والسبب على رأي الدكتور صباح السالم هو: ((ويبدو أنَّ هذه القبائل استثقلت الكسرة على الياء فسكنتها فصارت حرف مدٍّ ، فكُسِر السين والباء لمناسبة الياء))[99], وغيرها من القراءات التي عدها المفسرون واللغويون من لغة هذيل [100].

جـ – لغات متفرقة في قراءة عيسى:

قال الدكتور صباح السالم : ((اختار عيسى مما سمعه من القراءات قراءات جاءت بلغات متفرقة ، وقد ارتأينا جمعها هنا ؛ لأنَّ ما ورد منها قليلًا لا يصلح أن يفرد في مبحث خاص به ، ومن هذه اللغات التي قرأ بها صاحبنا لغة اليمن ولغة أزد شنوءة ولغة بكر ولغة عقيل ونحن نورد قراءاته بها))[101].

1– **لغة اليمن** : ذكر الدكتور صباح السالم قراءة عيسى (كُبَاراً) بالتخفيف في قوله تعالى : ﴿ **ومَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا** [102]﴾ [103] وقد استأنس الدكتور صباح السالم برأي الفراء القائل : ((وقوله: وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً (22) .الكُبَّار: الكَبِيْر، والعرب تَقُولُ كُبَار .

ويقولون: رَجُل حُسَّان جُمَّال بالتشديد. وحُسَان جُمَال بالتخفيف فِي كثير من أشباهه))[104] .

وزاد الدكتور صباح السالم ما ورد عند الطبري : ((تقول العرب: أمر عَجِيْب وعُجَاب بالتخفيف، وعُجَّاب بالتشديد؛ ورجل حُسَان وحُسَّان، وجُمَال وَجُمَّالٌ بالتخفيف والتشديد، وكذلك كَبِيْر وكُبَّار بالتخفيف والتشديد.))[105], ووافقه الزمخشري [106] ، وابن منظور [107].

أمَّا الشوكاني والآلوسي فذكروا أنَّ عيسى بن عمر قال : ((هي لغة يمانية))[108] فالشوكاني والآلوسي فقط من أثبتوها لغة يمانية .

ذكر الدكتور صباح السالم قراءة عيسى الواردة بلغة أهل اليمن أيضًا (كِذابًا) بالتخفيف في قوله تعالى : ﴿ **وَكَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً**﴾ [النبأ : 28], وقوله تعالى : ﴿ لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَلا كِذَّاباً﴾, [النبأ: 35] بالتخفيف[109]. قال الدكتور صباح السالم : وقد ذكر الجوهري التخفيف))[110] ونقل أبو حيان والآلوسي عن صاحب اللوامح قوله : ((قَالَ صَاحِبُ اللَّوَامِحِ عَلَى، وَعِيسَى الْبَصْرَةِ، وَعَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ: كِذَابًا، كِلَاهُمَا بِالتَّخْفِيفِ، وَذَلِكَ لُغَةُ الْيَمَنِ بِأَنْ يَجْعَلُوا مَصْدَرَ كَذِبَ مُخَفَّفًا، كِذَابًا بِالتَّخْفِيفِ مِثْلَ كَتَبَ كِتَابًا، فَصَارَ الْمَصْدَرُ هُنَا مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ لَفْظِهِ، مِثْلَ أُعْطَيْتُهُ عَطَاءً. قَالَ الْأَعْشَى:

فَصَدَقْتُهَا وَكَذَبْتُهَا وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ))[111]))[112].

فوجد الدكتور صباح السالم أنَّ عيسى بن عمر قرأ بلغة اليمن قراءتين فقط.

2- لغة بني عُقَيْل:

ذكر الدكتور صباح السالم قراءة عيسى الواردة بلغة بني عقيل وهي فتح نون (يونّس)[113] في قوله تعالى: ﴿ **وَإِسْماعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكلاًّ فَضَّلْنا عَلَى الْعالَمِينَ**﴾ [الأنعام: 86], وذكر الدكتور صباح السالم أنَّها لغة بني عقيل مؤيدًا كلامه بما ذكره ابن الجوزي فقد ذكر أنّ بعض بني عقيل يقولون : يوسَف بفتح السين خلافًا لمن يكسرها عند بعض العرب، أو يضمها بلغة أهل الحجاز [114].

3- لغة أزد شنوءة : ذكر الدكتور صباح السالم أن عيسى قرأ (عُجَّابٌ) في قوله تعالى: ﴿ **أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلهاً واحِداً إِنَّ هذا لَشَيْءٌ عُجابٌ**﴾ [ص: 10], ذكر الدكتور ما ذكره ابو حيان عن مقاتل أنهَّا لغة أزد شنوءة [115]

وعقب الدكتور صباح السالم على ما ذكره أبو حيان عن مقاتل قائلًا: ((والحق أنَّها ليست مختصة بأزد شنوءة وحدها دون قبائل اليمن الباقية فقد مرّ بنا قبل قليل أنّض صيغة فُعَال وفُعّال لغة يمانية))[116], فلغة اليمن وأزد شنوؤة اتخذت هذا التغيير.

ب- لغات لم تنسب وردت في قراءة عيسى بن عمر:

قال الدكتور صباح السالم: ((يجد المتتبع لقراءة عيسى لهجات وردت القراءة بها واختارها عيسى بن عمر مما سمعه من قراءات، والذين ذكروا اختيارات عيسى هذه لم يشيروا إلا إلى كونها لغات عربية ولم ينسبوها الى قبائلها، ونحن ذاكرون هذه القراءات فناسبون منها ما أمكن نسيته إلى الناطقين به من العرب))[117].

وذكر الدكتور صباح السالم خمسين قراءة لعيسى بن عمر الثقفي لم تنسب لقبائلها لكن الدكتور صباح السالم حاول أن ينسب بعضها ومنها قراءة عيسى ابن عمر (أربِعِين) بكسر الباء في قوله تعالى : ﴿ **وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**﴾ [البقرة:51], فقد ذكر الدكتور صباح السالم عن أبي حيان أنَّها لغة شاذة اتباعًا[118] ويقصد إتباع الباء لكسرة العين من باب التخفيف .

وعقب الدكتور صباح السالم قائلًا: ((ونعتقد بأنَّ هذه الصيغة لغة لبعض قبائل العرب التي اغفل العرب المصنفون إثباتها ويؤيد ما ذهبنا إليه أنَّ (أربِعين) – بكسر الباء – ماتزال شائعة إلى يومنا هذا بين قبائل كثيرة ممن يسكن جنوب العراق وكذلك ممن يسكن مصر في وقتنا الحاضر. وطبيعي ان هذه القبائل لم تبتدع هذه اللغة ابتداعًا وانَّما ورثتها عمن سبقوها))[119], ويتضح أن الكسر يكون للحرف المجاور لحرف العين المكسور.

هذا ما نسبه الدكتور من قراءة عيسى بن عمر (هنالك قراءات لم يتوصل إلى نسبتها ومنها : ((قراءة عيسى بن عمر ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: من الآية40] وهي من باب تصرف العرب في الاسم الأعجمي)) [120], وغيرها [121].

ودعا الدكتور صباح السالم في النهاية إلى ضرورة ((اتخاذ القراءات أساسًا من أسس معرفة استعمال العرب للغتهم وذلك لغرض وضع نحو عربي صحيح مستند إلى كل لغات العرب ؛ لأنَّ اللغة أداة حضارية تولدها الحاجة وهي متطورة بتطور حاجة المجتمع لذلك نرى أنَّ لا يمكن لنحوي أن يفرض رأيه على أهل اللغة فيجبرلاهم على أسلوب في التعبير تحتمه قواعده التي وضعها ويأباه الاستعمال والذوق العام))[122] .

الخاتمة

1- اثبت الدكتور صباح السالم أنَّ تحريك عين الكلمة اتباعًا للساكن قبلها أو إلى نقل حركة الآخِر إلى الساكن قبله عند الوقف هو سمة لغوية يلجأ إليها بعض قبائل العرب هربًا من ثقل السكون فهو عند الدكتور إما إتباع أو لغة أو خوفًا من التقاء الساكنين .

2- وجد الدكتور صباح السالم أنَّ التخفيف لا يقتصر على صيغة (فُعْل) فقط كما ذكر المفسرون فقد ورد في قراءة عيسى تخفيف (فَعَل) نحو :(رَشَد) .

3- اثبت الدكتور صباح السالم أنَّ فُرَادَى وتَقْوَى ملحقتان بذفرى وتَتْرَى وعِلْقَى وقَبَعْثَرى .

4- استطاع الدكتور نسبة قراءات سيبويه إلى (لغة تميم ، وهُذَيْل ، واليمن ، وعُقَيل ، وأزد شنوءة) أما غير المنسوبة فهي إما شاذة إتباعًا أو هي موجودة في لغات القبائل لكن أغفل اللغويون نسبتها .

5- نبَّه الدكتور إلى ضرورة اتخاذ القراءات أساسًا من أسس معرفة استعمال العرب للغتهم وذلك لغرض وضع نحو عربي صحيح مستند إلى كل لغات العرب .

روافد البحث :

[1] – عيسى بن عمر الثقفي من خلال قراءته : د. صباح عباس السالم : 179.

[2] – المصدر نفسه : 192.

[3] – ينظر : ظاهرة التخفيف في النحو العربي : أحمد عفيفي : 149.

[4] – ينظر : مجمع البيان الطبرسي : 131/1 ، الصحاح تاج اللغة : 744/2، مادة (ع س ر) ، المزهر : 2/ 111،

[5] – عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته : 179

[6] – سورة المدثر : من الآيتين 50 ، 51.

[7] – عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته : 179.

[8] – شرح شافية ابن الحاجب : الرضي : 46/1 ، وينظر : عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته : 180.

[9] – عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته : 180.

[10] – سورة النساء : من الآية / 6.

[11] – ينظر : وهي قراءة ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي ، ينظر : السبعة في القراءات : 293،الحجة في القراءات السبع : 1/ 226، وحجة القراءات :422/1.

[12] – سورة الانبياء : 30.

[13] – القصص : من الآية 35.

[14] – لقمان : من الآية 14.

[15] – العصر : 13

[16] – غيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته : 180–181.

[17] – ينظر : الكتاب : 4/ 173–174.

[18] – ينظر : الكتاب : 4/ 173، أنساب الأشراف : البلاذري : 12/ 308.

[19] – عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته : 181.

[20] – الكتاب : 4/ 173 .

[21] – عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته : 181.

[22] – ينظر : المختصر في شواذ القراءات : ابن خالويه :13.

[23] – المحتسب : 166/1 –167.

[24] – ينظر : الخصائص : 2 / 11، عيسى بن عمر الثقفي : 182 .

[25] – ينظر : الكشاف : 1/ 141.

[26] – ينظر : البحر المحيط : 1/ 341.

[27] – ينظر : فتح القدير : 1/ 102.

[28] – عيسى بن عمر الثقفي من خلال قراءته : 181–182.

[29] – عيسى بن عمر الثقفي من خلال قراءته : 183– 193.

[30] – ينظر : عيسى بن عمر الثقفي من خلال قراءته : 183.

[31] – المختصر في شواذ القراءات : ابن خالويه : 18.

[32] – عيسى بن عمر الثقفي من خلال قراءته : 183.

[33] – البحر المحيط : 491/2، الصحاح : 84/1، (هزأ) ، لسان العرب : 183.

[34] – ينظر : عيسى بن عمر نحوه من خلال قراءته : 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189190، 191.

[35] – ينظر : الخصائص : 332/2.

[36] – البحر المحيط : 6/ 191.

[37] – ينظر : روح المعاني : 308/6، عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته : 185.

[38] – ينظر : عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته : 183–191.

[39] – عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته : 192.

[40] – العصر : 3

[41] – العصر : 4.

[42] – عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته : 192.

[43] – عيسى بن عمر الثقفي من خلال قراءته : 192.

[44] – الكتاب : 8/3، اللامات : الزجاجي : 92–93.

[45] – ينظر : مغني اللبيب : 294، حاشية الدسوقي على مغني اللبيب : 234/1.

[46] – ينظر : إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : 42، 199، شرح ابن الناظم : 491، البحر المحيط : 2/ 198، مغني اللبيب : 234/1 .

[47] – ينظر : مغني اللبيب : 234/1.

[48] – اللامات : 93، إعراب ثلاثين سورة : ابن خالويه : 42 ،199.

[49] – عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته : 193.

[50] – المصدر نفسه : 193.

[51] – ينظر : المختصر في شواذ القراءات : 19، البحر المحيط : 198/2.

[52] – ينظر : المختصر : 24، البحر المحيط : 724/2.

[53] – ينظر : عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته : 193–194.

[54] – ينظر : الكشاف : 4/ 541، البحر المحيط : 10/ 182، شذا العرف : 30–31.

[55] – عيسى بن عمر الثقفي : 194.

[56] – ينظر : المختصر : 17، 83، ، الكشاف : 201/1، البحر المحيط : 19/2، 7/ 170،

[57] – الكهف : من الآية 30 .

[58] – المختصر : 132، الكشاف : 142/4، البحر المحيط : 4/ 580.

[59] – ينظر : عيسى بن عمر الثقفي : 195.

[60] – ينظر : الكتاب : 3 /211–213.

[61] – ينظر : المختصر: 60، الكشاف : 2/ 312.

[62] – ينظر : المحتسب : 1/ 423، الجامع لأحكام القرآن : 8/ 264، البحر المحيط : 5/ 506.

[63] عيسى بن عمر الثقفي : 196.

[64] – ينظر : المحتصر : 44، الكشاف : 47/2، البحر : 4/ 560.

[65] – عيسى بن عمر الثقفي : 196.

[66] – ينظر : القراءات واللهجات : 36.

[67] – ينظر : عيسى بن عمر الثقفي : 197.

[68] – ينظر المصدر نفسه :197.

[69] – المحتصر في القراءات الشاذة :33.

[70] – ينظر : الصحاح تاج اللغة ك 2/ 687، (سكر) ، اللسان : 4/ 372، (سكر) ، البحر المحيط : 3/ 694 ن غيسى بن عمر الثقفي : 198.

[71] – ينظر : تفسير الطبري : 22/ 583، المحتصر :148، الكشاف : 4/ 433، البحر : 10/ 45، روح المعاني : 14/ 83، 87.

[72] – تفسير الطبري : 583/22.

[73] – ينظر : البحر المحيط : 5/ 424.

[74] – المصدر نفسه : 5/ 424.

[75] – التبيان في تفسير القرآن : 5/ 262.

[76] – ينظر : لسان العرب : 91/3، (بعد) .

[77] – عيسى بن عمر الثقفي : 198.

[78] – ينظر : البحر : 5/ 431.

[79] – ينظر : الصحاح تاج العربية : 6/ 2176ن (فتن) ، إلا إن أبو نصر الفارابي لم يحدد إذا كان الكسر أم الفتح هي لغة أهل نجد، البحر المحيط : 5/ 431.

[80] – عيسى بن عمر الثقفي : 198

[81] – ينظر : المختصر في القراءات : 128، البحر المحيط : 9/ 93، عيسى بن عمر : 200.

[82] – البحر المحيط : 9/ 93.

[83] – عيسى بن عمر : 200.

[84] – ينظر : المختصر في شواذ القراءات : 150، المحتسب : 2/ 354، مجمع البيان : 9/ 203، الكشاف : 4/ 448، البحر : المحيط : 10/ 64، فتح القدير : 5/ 164، روح المعاني : 14/ 111.

[85] – ينظر : البحر المحيط : 10/ 64.

[86] – ينظر : فتح القدير : 5/ 164.

[87] – عيسى بن عمر الثقفي : 201.

[88] – ينظر : عيسى بن عمر الثقفي : 197–202.

[89] – المقنع في رسم مصا حف الأمصار: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ): 120.

[90] – عيسى بن عمر الثقفي : 202.

[91] – ينظر : المحتسب : 157/1، الكشاف : 1/ 130، البحر المحيط : 1/ 273، مجمع البيان : 90/1.

[92] – ينظر : المحتسب : 157/1، الكشاف : 1/ 130، البحر المحيط : 1/ 273، مجمع البيان : 90/1.

[93] – ديوان الهذليين : 2/1.

[94] – المحتسب : 2/ 6.

[95] – ينظر : روح المعاني : 7/ 28.

[96] – ينظر : لسان العرب : 15/ 397، (وعى)

[97] – لسان العرب : 15/ 397، (وعى)

[98] – ينظر : البحر المحيط : 1/ 100.

[99] – عيسى بن عمر الثقفي : 205.

---

[100] – ينظر : عيسى بن عمر الثقفي : 203–204.

[101] – عيسى بن عمر : 205.

[102] – جامع البيان : 23/ 638–639، المختصر : 162، الكشاف : 4/ 619، فتح القدير : 5/ 360، روح المعاني : 15/ 85،

[103] – نوح : من الآية 22.

[104] – معاني القرآن للفراء: 3/ 189.

[105] – جامع البيان : 23/ 639.

[106] – الكشاف : 4/ 619ز

[107] – لسان العرب : 5/ 126، (كبر) .

[108] – ينظر : فتح القدير : 5/ 360، روح المعاني : 15/ 85

[109] – ينظر : عيسى بن عمر الثقفي : 206.

[110] – ينظر : الصحاح تاج اللغة : 210/1، 659/2.

[111] – البحر المحيط : 10/ 388، وينطر : روح المعاني : 15/ 216.

[112] – عيسى بن عمر : 206.

[113] – ينظر : البحر المحيط : 4/ 575 .

[114] – ينظر : زاد المسير : 50/2 ، عيسى بن عمر : 206.

[115] – ينظر : البحر المحيط : 9/ 138، عيسى بن عمر : 207.

[116] – عيسى بن عمر الثقفي : 207.

[117] – عيسى بن عمر : 207 .

[118] – ينظر : البحر المحيط : 1/ 322

[119] – عيسى بن عمر الثقفي : 207 – 208 .

[120] – المصدر نفسه : 207.

[121] – ينظر : عيسى بن عمر : 208 –221.

[122] – ينظر : عيسى بن عمر : 221.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

1. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : ابن خالويه (370هـ) ، علق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1، 1421هـ .
2. أنساب الأشراف : أحمد بن يحيى البَلَاذُري (ت279هـ) ، تح : سهيل زكار ، ورياض الزركلي ، ط1 ، 1996م .
3. البحر المحيط : أبو حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تح : صدقي محمد جميل ، دار الفكر – بيروت ، د.ط ، 1420هـ .
4. التبيان في تفسير القرآن : الطوسي (ت 460هـ) ، النجف الأشرف ، د.ط، 1380 هـ .
5. جامع البيان : أبو جعفر جرير الطبري (310هـ) ، تح : د. عبد الله عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والتوزيع ، ط1 ، 2001هـ .
6. الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله بن أحمد القرطبي ، تح : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، 1964م .
7. حاشية االدسوقي على مغني اللبيب : القاهرة ، د.ط ، 1322هـ .
8. حجة القراءات: ابن زرعة أبن زنجلة (ت 403هـ)، تح: سعيد الأفغاني، دار الرسالة ، د.ط ، د. ت .
9. الحجة في القراءات السبع ابن خالويه (370هـ) ، تح : عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق – بيروت ، ط4 ، 1401هـ .:
10. الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط4، د. ت.
11. ديوان الهذليين : الشعراء الهذليون ، تعليق : محمد محمود الشنقيطي ، د.ط ، 1965م .
12. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين الآلوسي ، تح : علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية – بيروت ، د1 ، 1415هـ .
13. زاد المسير في علم التفسير : جمال الدين الجوزي (597هـ) ، تح : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتب – بيروت ، ط1، 1422هـ .
14. السبعة في القراءات : ابن مجاهد البغدادي ، تح شوقي ضيف ، دار المعارف – مصر ، ط2 ، 1400هـ .

15. شذا العرف في فن الصرف : أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ) ، تح : نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، د.ظ، مكتبة الرشد – الرياض ، د.ت .

16. شرح ابن الناظم : بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) ، تح محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، ط1، 2000م .

17. الصحاح تاج العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط4 ، 1987م .

18. ظاهرة التخفيف في النحو العربي د. أحمد عفيفي ، كلية دارالعلوم – جامعة القاهرة ، ط 1، 1996م . :

19. عيسى بن عمر الثقفي من خلال قراءته : د. صباح عباس السالم : ، مؤسسة الأعلمي – بيروت / بغداد ، ط1، 1975م .

20. فتح القدير : محمد بن عبد الله الشوكاني (ت 1250هـ) ، دار ابن كثير – دمشق ، بيروت ، ط1 ، 1414هـ .

21. القراءات واللهجات : عبد الوهاب حمودة ، القاهرة ، د.ط ، د.ت .

22. الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي – بولاق ، ط3 .

23. الكشاف : أبو القاسم محمود الزمخشري (538هـ) ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط3، 1407هـ

24. اللامات : عبد الرحمن الزجاجي (337هـ) ، تح : مازن المبارك ، دار الفكر ، دمشق ، 1985م .

25. لسان العرب : جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط3، 1414هـ .

26. مجمع البيان: الطبرسي (548هـ) ، بيروت ،د.ط ، د.ت .

27. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تح : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، 1998م .

28. مختصر شواذ القراءات من كتاب البديع ابن خالويه ، المطبعة الرحمانية- مصر ، د. ط، 1934م.

29. معاني القرآن للفراء : أبو زكريا يحير بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، تح : أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، ط1، 1431هـ

30. مغني اللبيب : أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، تح: د. مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ، دار الفكر – دمشق ، ط6، 1985.

31. المقنع في رسم مصا حف الأمصار: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ): تح : محمد الصادق قمحاوي ن مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة ، د.ط ، د. ت .

: Sources and References

1. khaluih (370hi) , ealiq ealayh : eabd almuneim khalil 'iibrahim , dar alkutub aleilmiati, bayrut , ta1, 1421h.
2. 'ansab al'ashraf : 'ahmad bn yahyaa albaladhury (ta279h) , tih : suhayl zakaar , wariad alzarikli , ta1 , 1996m.
3. albahr almuhit : 'abu hayaan 'uthir aldiyn al'andalsii (t 745hi) , tah : sidqi muhamad jamil , dar alfikr - bayrut , du.t , 1420h.
4. altibyan fi tafsir alquran : altuwsii (t 460h) , alnajaf al'ashraf , du.ti, 1380 ha.
5. jamie albayan : 'abu jaefar jarir altabrii (310h) , tih : da. eabd allh eabd almuhsin alturki , dar hajr liltibaeat waltawzie , ta1 , 2001h.
6. aljamie li'ahkam alquran : 'abu eabd allh bn 'ahmad alqurtibii , tih : 'ahmad albarduni wa'iibrahim 'atfish , dar alkutub almisriat - alqahirat , 1964m.
7. hashiat aaldasuwqi ealaa mughaniy allabib : alqahirat , du.t , 1322h.
8. hijat alqira'at : abn zareat 'abn zanjila (t 403hi) , tih : saeid al'afghaniu , dar alrisalat , du.t , da. t.
9. alhujat fi alqira'at alsabe abn khaluih (370hi) , tih : eabd aleal salim makram , dar alshuruq - bayrut , ta4 , 1401h:.
10. alkhasayis : 'abu alfath euthman bn jiny almusalii (t 392hi) , alhayyat almisriat aleamat lilkitab , ta4, du. t.
11. diwan alhadhliiyn : alshueara' alhadhaliuwn , taeliq : muhamad mahmud alshanqitiu , du.t , 1965m.
12. ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani : shihab aldiyn alalusi , tih : ealii eabd albari eatiat , dar alkutub aleilmiat - bayrut , da1 , 1415h.

13.zad almasir fi eilm altafsir : jamal aldiyn aljawzii (597h) , tih : eabd alrazaaq almahdi , dar alkutub - bayrut , ta1, 1422h.
14.alsabeat fi alqira'at : abn mujahid albaghdadii , tah shawqi dayf , dar almaearif - misr , ta2 , 1400h.
15.shadhan aleurf fi fani alsarf : 'ahmad bn muhamad alhamlawii (t 1351hi) , tih : nasr alllh eabd alrahman nasr allh , da.za, maktabat alrushd - alriyad , du.t.
16.sharh abn alnaazim : badr aldiyn muhamad abn al'iimam jamal aldiyn muhamad bin malik (t 686 ha) , tah muhamad basil euyun alsuwd , dar alkutub aleilmiat , ta1, 2000m.
17.alsihah taj alearabiat : 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabii (t 393hi) , tah : 'ahmad eabd alghafur eataar , dar aleilm lilmalayin - bayrut , ta4 , 1987m.
18.zahirat altakhfif fi alnahw alearabii du. 'ahmad eafifi , kuliyat darialeulum - jamieat alqahirat , t 1, 1996m: .
19.eisaa bin eumar althaqafii min khilal qira'atih : da. sabah eabaas alsaalim : , muasasat al'aelami - bayrut / baghdad , ta1, 1975m.
20.fath alqadir : muhamad bin eabd allah alshuwkanii (t 1250hi) , dar abn kathir - dimashq , bayrut , ta1 , 1414h.
21.alqira'at wallahajat : eabd alwahaab hamuwdat , alqahirat , du.t , du.t.
22.alkitab : eamriw bin euthman bin qanbar almulaqib sibwyh (t 180hi) , tih : eabd alsalam harun , maktabat alkhanji - bulaq , ta3.
23.alkashaaf : 'abu alqasim mahmud alzumakhasharii (538h) , dar alkitaab alearabii - bayrut , ta, 1407h.
24.allaamat : eabd alrahman alzujaji (337hi) , tih : mazin almubarak , dar alfikr , dimashq , 1985m.
25.lisan alearab : jamal aldiyn abn manzur (t 711hi) , dar sadir - bayrut , ta3, 1414h.
26.majmae albayan : altabirsii (548h) , bayrut ,du.t , da.t.
27.almuhtasib fi tabayun wujuh shawadhi alqira'at wal'iidah eanha : 'abu alfath euthman bin jini (t 392 ha) , tah : muhamad eabd alqadir eata , dar alkutub aleilmiat - bayrut , 1998m.
28.mukhtasar shawadhi alqira'at min kitab albadie abn khaluih , almatbaeat alrahmaniatu masr, da. tu, 1934m.

29. maeani alquran lilfara' : 'abu zakariaa yuhayir bin ziad alfara' (t 207hi) , tih : 'ahmad yusif alnajati / muhamad eali alnajaar / eabd alfataah 'iismaeil alshalbi, dar almisriat liltaalif waltarjamat - misr , ta1, 1431h.
30. mughaniy allabib : 'abu muhamadi, jamal aldiyni, abn hisham (t 761hi) , tahi: du. mazin almubarak , muhamad eali hamd allah , dar alfikr - dimashq , ta6, 1985.
31. almuqanie fi rasm masa hafu al'amsari: euthman bin saeid bin euthman bin eumar 'abu eamrw aldaani (t 444h): tah : muhamad alsaadiq qamhawi n maktabat alkuliyaat al'azhariat - alqahirat , du.t , da. t.